العدد3 No 3
2026 ايار May2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

كلمة (أشْعَر) في كتاب شرح الأشموني لابن مالك (ت597هـ) دراسة نحوية

م. د. خيرالله خميس مصلح
المديرية العامة لتربية صلاح الدين
dktwrkhyrallhalmjmy@gmail.com

الملخص
لقد خصصت هذا البحث لدراسة كلمة: (أشْعَر) في كتاب شرح الأشموني لابن مالك، وأوردت فيها آراء العلماء الأقدمين والمحدثين، وبيَّنت لها مواطن عدة ومختلفة، وذلك في الصيغ الاسمية منها والفعلية، مستشهدًا بالآيات القرآنية، والأمثلة التي استعملها العرب، ومستعينًا بالمصادر والمراجع التي وجدت فيها تلك الصيغة، ثم بينت ما كانت حجته أقوى من حجة غيره في تلك الصيغة، ثم بينت رأيي فيما استطعت بيانه ، واشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد ومبحثين، ذكرت في التمهيد ترجمة ابن مالك، وولادته، ومؤلفاته، ووفاته، وأهم المصادر التي ترجمت له، وكذلك ترجمة الأشموني، ومؤلفاته، ووفاته، وأهم المصادر التي ترجمت له، وكذلك ذكرت مختصرًا عن (الألفية)، وتعريف صيغة: (أشْعَر) لغةً، واصطلاحًا، ثمَّ تناولت في المبحث الأول: صيغة: (أشْعَر) الاسمية، وفي المبحث الثاني: صيغة (أشْعَر) الفعلية بصيغتي الماضي، والمضارع، ثم قائمة بثبت المصادر والمراجع.
الكلمات الافتتاحية: أشعر، الفعل، الاسم، شرح الاشموني.

The word (I felt) in the book Sharh Al-Ashmuni by Ibn Malik(d. 597 AH) dirasat nahwia

Doctor teacher
L. Dr.Khairallah Khamis Muslih
General Directorate of Education Salahuddin

Abstract
I have dedicated this research to studying the word (a'shara) in Al-Ashmuni's commentary on Ibn Malik. I have included the opinions of both early and modern scholars, clarifying its various usages in both nominal and verbal forms. I have cited Quranic verses and examples used by the Arabs, drawing upon sources and references where this form is found. I have then indicated which scholars' arguments were stronger than others regarding this form, and finally, I have presented my own opinion where possible.This research included an introduction and a preface in which I mentioned: the biography of Ibn Malik, his birth, his works, his death, and the most important sources that translated him, as well as the biography of Al-Ashmuni, his works, his death, and the most important sources that translated him. I also mentioned a summary of (Al-Alfiyya), and the definition of the form: (I feel) linguistically and technically. It was divided into two sections. In the first section, I dealt with the nominal form: (I feel) (the notification), and in the second section, I dealt with the verbal ,form (I feel) which came in the past and present tenses, then the sources.
Keywords: I feel, verb, noun, Ashmouni's explanation.

المقدمة:

الحمدُ للهِ الذي شرّفَ طلابَ العلم ورفعَ منازلهم، ويسّر سبلَ المعرفة للساعين إليها، والصلاةُ والسلامُ على النبيِّ العربيّ، أفصح الخلق لسانًا، وأبلغهم بيانًا، تجلّت في كلامه أسمى مراتب الفصاحة والبلاغة، وعلى آله وصحبه الذين نهلوا من معين لغته، فاستقامت ألسنتهم، وسمت أساليبهم، فكانوا قدوةً في صفاء التعبير ودقّة الأداء؛ إذ تشرفوا بصحبته واقتبسوا من هديه، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقب الليل والنهار، وبقيت العربية ناطقةً ببيانها في كل زمانٍ ومكان.

لقد خصصت هذا البحث لدراسة كلمة: (أَشْعَر) في كتاب شرح الأشموني لابن مالك، وأوردت فيها آراء العلماء الأقدمين والمحدثين، وبيَّنت لها مواطن عدة ومختلفة وذلك في الصيغ الاسمية منها والفعلية، مستشهدًا بالآيات القرآنية، والأمثلة التي استعملها العرب، مستعينًا بالمصادر والمراجع التي وجدت فيها تلك الصيغة، ثم بينت ما كانت حجته أقوى من حجة غيره في تلك الصيغة، ثم بينت رأيي فيما استطعت بيانه ، واشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد ومبحثين، تناولت في التمهيد ترجمة ابن مالك، وولادته، ومؤلفاته، ووفاته، وأهم المصادر التي ترجمت له، وكذلك ترجمة الأشموني، ومؤلفاته، ووفاته، وأهم المصادر التي ترجمت له، وكذلك ذكرت مختصرا عن (الألفية)، وتعريف صيغة: (أَشْعَر) لغةً، واصطلاحًا، ، وكان على مبحثين، تناولت في المبحث الأول: صيغة: (أَشْعَر) الاسمية، وفي المبحث الثاني صيغة (اشعر) الفعلية والتي جاءت بصيغتي الماضي والمضارع، ثم انتهيت بقائمة لثبت المصادر والمراجع.

التمهيد:

أولًا: ترجمة ابن مالك (اسمه وولادته):

هو العالم جمالُ الدين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، ينتسب إلى طيء، ويتبع المذهب الشافعي، وكانت نشأته في جيّان.

وُلد في مدينة جيّان بالأندلس نحو سنة ٦٠٠هـ، وقيل: ٦٠١هـ، كما ذُكرت أقوال أخرى ترجّح سنتي ٥٩٧هـ أو ٥٩٨هـ. تلقّى مبادئ العلم في موطنه، ثم ارتحل في شبابه إلى دمشق، وهناك تحوّل عن المذهب المالكي، الذي كان سائدًا بين أهل الأندلس، إلى وقد استقر اختياره الفقهي على المذهب الشافعي، الذي عُرف بالانتشار في عصره.

تلقّى ابن مالك علوم القراءات والنحو على يد عدد من العلماء، في مقدمتهم أبو رزين ثابت بن محمد بن يوسف الكلاعي من أهل لبلة بالأندلس. كما استفاد من السخاوي علي بن محمد، المعروف بعنايته بالنحو والقراءات، وقرأ كذلك على أبي الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر. وفي مرحلة لاحقة لازم حلقات الدرس في حلب، حيث ارتبط بمجلس ابن يعيش النحوي، كما اتصل بتلميذه ابن عمرون واستفاد من علمه.

وقد وُصف بأنه كان متقدّمًا في علم القراءات ومعرفة عللها، كما بلغ في اللغة منزلة رفيعة، ولا سيما في تتبع الألفاظ الغريبة والاطلاع على نادرها. أما في النحو والتصريف فقد عُدَّ من كبار أعلامهما، لما اتصف به من سعة علم وتمكّن. وكان حفظه لشواهد الشعر العربي مثار إعجاب العلماء، إذ كانوا يتعجبون من كثرة ما يستحضره منها. كما تميّز بسهولة نظمه للشعر بمختلف أوزانه، إلى جانب ما عُرف به من صلاحٍ واستقامة، وصدقٍ في القول، وكثرة العبادة، وحسن السمت، ورجاحة العقل، مع وقارٍ وتؤدة (بغية الوعاة ١/ ١٣٠).

تتلمذ على يديه عدد من العلماء الذين برزوا لاحقًا في ميادين العلم، ومن أشهرهم ابنه بدر الدين محمد، صاحب شرح الألفية، إلى جانب الإمام النووي، وشمس الدين بن جعوان، والعلاء بن العطار، وأبي الحسين اليونيني، وبهاء الدين بن النحاس، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وابن خلكان، وشهاب الدين بن نافع، وغيرهم ممن أفادوا من علمه وانتشروا في مختلف الحواضر العلمية.

أما من جهة إنتاجه العلمي، فقد تجاوزت مؤلفاته ما يقارب الخمسين كتابًا ورسالة، من أبرزها ما يلي:

اعراب مشكل القرآن، الألفية والخلاصة، يُعرف هذا المؤلَّف باسم إيجاز التعريف في علم التصريف، ويُشار إليه أيضًا بعنوان الضروري *في التصريف*، كما يُطلق عليه أحيانًا تصريف *ابن* مالك. "، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، شرح التسهيل، شرح الكافية الشافية، سبك المنظوم وفك المختوم.

وفاته:

وقد انتهت حياة ابن مالك في دمشق سنة 672هـ، حيث دُفن في سفح قاسيون بعد الصلاة عليه في الجامع الأموي، وهو ما يشير إلى مكانته العلمية في عصره .(البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي، ص 270).

أهم المصادر التي ترجمت لابن مالك ومراجعها:

– يُعدّ كتاب *الأعلام* لخير الدين الزركلي من أهم المراجع في ذلك (٦/ ٢٣٣) وقد اعتمدت الدراسة في توثيق هذه الترجمة على عدد من المصادر الرئيسة، في مقدمتها كتاب *البداية والنهاية* لابن كثير (267/13)، إلى جانب ما ورد في *بغية الوعاة* للسيوطي (130/1–137)، وكذلك ما أورده الفيروزآبادي في *البلغة في تاريخ أئمة اللغة* (2/180)، فضلاً عما ذكره الصفدي في *الوافي بالوفيات* (3/359–364)، وهي مصادر متقاربة في نقل سيرة ابن مالك وتوثيق جوانب من حياته العلمية.

يُعدّ الأشموني من أبرز نحاة القرن التاسع الهجري، إذ هو علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني (838هـ/1435م – نحو 900هـ/1495م).عالمٌ في النحو والفقه والكلام، وله عناية بالتأليف والنظم. ينتسب إلى أشمون في مصر، وُلد ونشأ في القاهرة، وتولى منصب القضاء في دمياط، وكان من العلماء البارزين الذين جمعوا بين العلم والتدريس والتأليف، وأخذ عن كبار علماء عصره.

ومن أبرز مؤلفاته

حاشيته على كتاب *الأنوار لعمل الأبرار* للشيخ جمال الدين يوسف بن إبراهيم الشافعي (ت 799هـ)، وهو من المصنفات في فقه الشافعية، كما ألّف كتاب *منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك* الذي اشتهر باسم *شرح الأشموني* .وإلى جانب ذلك نظم كتاب *جمع الجوامع* في النحو للإمام جلال الدين السيوطي (ت 911هـ).نظم كتاب *منهاج الدين* للإمام أبي عبد الله الحليمي الجرجاني الشافعي (٤٠٣هـ) في موضوع شعب الإيمان، ومن مؤلفاته الفقهية كتاب الينبوع في شرح المجموع، الذي تناول فيه شرح كتاب المجموع في فروع الشافعية لابن السنجي (ت 430هـ).

الأشموني ومراجعه:

- الأعلام (٥ /١٠) .
- الضوء اللامع (٦ /٥) .
- كشف الظنون (١ /١٥٣) .
- معجم المؤلفين (٧ /١٨٤ .)
- **ثالثًا:** تُعدّ ألفية ابن مالك منظومة شعرية طويلة، نظمها ابن مالك في قالب الأرجوزة على بحر الرجز، وبلغ عدد أبياتها قرابة ثلاثة آلاف بيت.
- وقد اشتملت على قضايا النحو والصرف معًا. ثم قام بشرحها نثرًا في كتاب سمّاه الوافية، وبعد ذلك لخصها في مؤلف آخر أسماه الخلاصة، وهو الكتاب الذي اشتهر باسم الألفية؛ نسبةً إلى عدد أبياتها التي تقارب الألف بيت.

مفهوم كلمة: (أشْعَر) في اللغة، والاصطلاح:

جاءت كلمة(أشعر) في كتاب العين للخيل بأنّها: الأشْعَرُ: هو ما يحيط بالحافر من موضع انتهاء الجلد حيث تنبت الشعيرات حوله، ويُجمع على: أشاعر. ويُقال: أنت الشعار دون الدثار، في إشارة إلى القرب والمودة. ويُقال: أشعر فلانٌ قلبي همًّا، أي غلّفه بالهم حتى جعله كالشعار الملازم للقلب. ويُقال أيضًا: ما

يُشعرك، أي ما يدريك. ومن العرب من يقول: شعرتُ به، أي عقلته وفهمته (العين: 251/1). كما يُذكر أن الإشعار هو الإعلام بتدمية السنام (النسفي: 29).

الإشعار في الاصطلاح:

الاشعار: هُوَ بِالنّظرِ إِلَى فهم الْمَقَاصِد لأصل المُرَاد، والتنصيص بِالنّظرِ إِلَى فهم البليغ الَّذِي يقْصد أَولا وبالذات المزايا، وَلَا ينظر إِلَى أصل الْمَعْنى إِلَّا باللمح (أبو البقاء الحنفي: 121).

المبحث الأول:

صيغة: (الإشعار)، مجيؤها بصيغة الاسم:

المضارعة تعني المشابهة أي مشابهة الاسماء، فمن ذلك قول المبرد في كتابه المقتضب وهو يتكلم عن الافعال فيقول: هذا بابٌ في إعراب ما يُعرب من الأفعال وبيان عواملها، والإخبار عمّا بُني منها. ويذكر فيه أن هذه الأفعال إنما أُعربت بعد أن كان الأصل فيها على ما سبق بيانه، وذلك لمشابهتها للأسماء. ومعنى هذه المشابهة أنها تقع في مواضعها وتؤدي معانيها. ومن ذلك قولك: زيد يضرب، إذ يجوز أن يُراد به أنه سيقع منه الضرب في المستقبل، ولم يحدث في زمن الإخبار، كما تقول: زيد ضارب الساعة، أو ضارب غدًا. قال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ أي: حاكم، فدخلت اللام على الفعل للدلالة على ما يشبه الاسم في المعنى.
فهنا جاء التشابه من حيث التنكير والتعريف فالأفعال ينكر وقتها ولم يعرّف إلا بدخول القرائن وهي: (سين، وسوف، والآن) وغيرها، وأمّا الأسماء فتعرّف بـ : (الاف واللام، والإضافة) في الاسماء فيقول: الأسماء تكون معرفَة ونكرة وَهَذِه الْأَفْعَال المعربة تقع لَا يعرف وَقتهَا مَا كَانَ مِنْهُ فِي الْحَال وَمَا يكون مِنْهُ لما يسْتَقْبل، فَإِن أدخلت على الْأَسْمَاء الْألف وَاللَّام تجعل الألف واللام الاسمَ معرفةً، وإذا أُدخلت على هذه الأفعال أداةُ السين أو سوف دلت على الاستقبال، وخرجت من دلالة الحال، نحو قولك: سأضرب، وسوف أضرب. ولما وقعت هذه الأفعال في مواقع الأسماء من حيث المعنى، ودخلت عليها الزوائد للفصل كما تدخل على الأسماء، أُعربت إعراب الأسماء (المقتضب: 80/4 ــ 81).
وجاءت هنا مفسرة معنى المضارع: لقول الاشموني: اعتمد صيغة المضارع المثبت لما تفيده من الإشعار بالتجدد والاستمرار في المعنى. ، (شرح الأشموني: 1/ 17)، وقد جاءت معنى المضارع في كتاب اللمع لابن الخباز تفصيلا: وسُمِّي ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع بالفعل المضارع؛ لمشابهته للأسماء، ولأجل هذه المشابهة أُعرب. وبيّن أن هذه المشابهة جاءت من ثلاثة أوجه:

الأول: أنه مشترك بين زمن الحال والاستقبال، فيُقال: يفعل وهو واقع في الحال، ويُقال: يفعل غدًا، فشابه بذلك النكرة من جهة الشيوع، كما في لفظ رجل.

الثاني: أنه يختص بأيٍّ من الزمنين يُراد، فيُقال: يفعل الآن أو سوف يفعل، فكان كالنكرة إذا عُرّفت باللام، مثل: الرجل.

الثالث: أنه يأتي على وزن أسماء الفاعلين والمفعولين في الحركات والسكنات، مثل: يُكرم كمُكرِم، ويُدحرج كمُدحرِج.

وأما تسمية الهمزة والنون والتاء والياء بالزوائد فلأنها ليست من أصل الفعل.

السبب في ذلك أنّ الاشتقاق يسقطها (توجيه اللمع لابن الخباز، أ د: فايز زكي محمد ذياب، جامعة الأزهر، اطروحة دكتوراه، 66).

ورد معنى المضارع في شرح المفصل لابن يعيش بأنه: المشابه، ويُقال: ضارعته، وشابهته، وشاكلته، وحاكيته، إذا صار مثله. وأما أصل لفظ المضارعة فهو مأخوذ من يرجع أصل هذا اللفظ إلى حال تقابل السخلين على ضرع الشاة عند الرضاع، حيث يقال: تضارع السخلان إذا أمسك كل منهما بحلمة الضرع، ثم توسع فيه العرب فأطلقوه على كل شيئين بينهما شبه، فصار يقال: متضارعان، واشتقاقه من "الضرع" لا من "الرضاع."

والمقصود هنا أن الفعل ضارع الأسماء أي شابهها بما دخل عليه من الزوائد الأربع، وهي الهمزة والنون والتاء والياء، نحو: أقوم، ونقوم، وتقوم، ويقوم، فكان ذلك سببًا في إعرابه. فلما دخلت عليه هذه الزيادة اكتسب هيئة مشابهة للاسم، فصار في حكمه من جهة الصورة، وكانت هذه المشابهة سببًا في إعرابه (شرح المفصل للزمخشري، 210/4).

المبحث الثاني وفيه مطلبان:

المطلب الأول:

صيغة (أشعر) بصيغة الفعل الماضي:

جاء استعمال "أشعر" الفعلية في كتاب شرح الأشموني في مواضع متعددة، منها ما يتعلق بالاسم من حيث كونه كنية أو لقبًا. ومن ذلك قوله *بواسماً أتى* أي العلم، والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا بلقب.

وجاءت أيضًا بمعنى الكُنية، وهي ما يُصدَّر بـ(أب) أو (أم)، مثل: أبو بكر وأم هانئ.. كما جاء بمعنى اللقب، وهو ما يدل على رفعة المسمّى أو دلالته على ضده، مثل: زين العابدين وبطة (شرح الأشموني، 110/1).

فقد جاء العَلَمُ في كتاب اللباب في علل البناء والإعراب بأنّه: هُوَ الْمَوْضُوع على المسمَّى تمييزًا لَهُ لَا لدلالته عَلَيْهِ اشتقاقًا؛ وَلذَلِك يجوز أنْ يسمَّى الْأَبْيَض حَقِيقَة أسود ويسمَّى الْإِنْسَان زيدا لَا لزيادته وعبَّاسًا لَا لعبوسه بل للتمييز بين الأعلام (اللباب في علل البناء والاعراب، 283/1 ــ 284)، فالمقصود هنا من الاسم هو للتمييز بين الشخص والآخر ويعرف المقصود دون غيره.

جاء الاسم على ثلاثة اقسام هي: (العلم، الكنية، اللقب)، ولمعرفة هذه الاقسام الثلاث علينا أن نفرق بين كل قسم؛ لأنّ هذه الاقسام هي أعلام. فالْعلم هُوَ الَّذِي يعرّف المسمّى وضعا مُبْتَدأ حتَّى يصير كعلم الثَّوْب، أو علم الأمير كأنّه علامة خصّ بها.

والكنية من كنيت عَن الشَّيْء إذا عبَّرت عَن اسْمه باسم آخر فالكنية لم تكن علما في الأصل وإنّما من عادة العرب أنّهم يدعون الشخص باسمه وإذا ولد له مولود يكنى باسم ولده؛ وذلك توقيرًا له وتعظيمًا.

فالعَلَم في هذه الحالة يكون سابقًا على الكُنية، وقد تُستعمل الكُنية أحيانًا بدل الاسم العَلَم. لأنّ هذا القِسْمُ أي العلم هو الأصل فلابد أن يتقدم على الكنية واللقب، ويجوز أن تذكر الكنية مكان العلم إذا حذفت العلم.

وأمَّا اللقب فأنْ يحدَث للمسمَّى قصَّةٌ فيلقَّب بِمَا تضمَّنته القصَّة ك أنف النَّاقة وعائد الْكَلْب فَأَنف النَّاقة رجل تصدَّق بأنف نَاقَة فعيّب بِهِ، فمراد ذلك أنّ العلم يتقدم على الكنية واللقب ، والكنية تتقدم على اللقب (اللباب في علل البناء والاعراب، 1/ 284).

ومن مجيئ لفظة (أشعر) في شرح الأشموني للألفية وذلك في عدم تقديم الخبر على المبتدأ منحصرًا ومن ذلك قوله: يمتنع تقديم الخبر إذا استعمل منحصرا، نحو:أأأ ئر ئز ئم ّ [آل عمران: ١٤٤]، أأأ ئر ئز ئم ئن ئى ئي ّ [الرعد: ٧]؛ إذ لو قُدِّم الخبر في هذه الحالة لاختلف المعنى المراد، ولأفاد التركيب حينئذٍ معنى الحصر في المبتدأ.

فقد جاء في الكتاب لسيبويه أنّه يقول ما زيدٌ إلاّ منطلقٌ، فهنا تَستَوي فيه اللغتان، أي لغة بني تميم، ولغة أهل الحجاز، بأنْ يكون المبتدأ والخبر مرفوعان، مستدلا بذلك على قوله تعالى: (ما أنتم إلا بشر مثلنا) (الكتاب لسيبويه، 59/1).

ومما جاء توضيحًا وتعضيدًا لقول سيبويه في كتاب *المقتضب* للمبرد قوله *:ما زيد إلا منطلق*؛ لأنك نفيت عنه جميع الصفات إلا صفة الانطلاق، فلم يصح أن تعمل "ما" في نقض النفي كما لم تعمل في تقديم الخبر. وأيضًا استدل بقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: 49]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ۝ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾ [المؤمنون: 42–43]، ويُلاحظ من ذلك

أنه لا يصح إلا رفع المبتدأ والخبر، كما لا يجوز إعمال "ما" هنا بسبب انتقاض النفي بـ "إلا" (المقتضب، 190/4).
ومما يؤكد هذا المذهب ما ذكره أبو سعيد، إذ قال: وهذا مذهب سيبويه، ولا أعلم له مخالفًا، أن قولك: ما زيد إلا سائر أو قائم أو قاعد لا يكون فيه إلا الرفع، أما إذا جاء المصدر بدل هذه الأسماء جاز النصب، نحو: ما أنت إلا سيرًا، وما أنت إلا قيامًا؛ لأن المصدر يدل على الفعل (شرح كتاب سيبويه للسيرافي، 235/2).
كما جاء استعمال لفظة "أشعر" الفعلية أيضًا في باب المستثنى في مسألة: هل تعمل "إلا" في المستثنى؟ وقد ذكر الأشموني في شرحه أن العامل هو أداة الاستثناء "ويرى أن العامل في نصب المستثنى هو أداة الاستثناء "إلا" نفسها، وليس الفعل أو ما قبلها، لا مباشرة ولا بواسطة، كما لا يُقدَّر لها عامل محذوف، وهو مذهب يخالف من ذهب إلى ذلك، ويُفهم هذا من كلامه، بل يصرّح باختياره لهذا القول (شرح الأشموني، 503/1).
ومما ورد في كتاب *الأصول في النحو* لابن السراج، تأكيدًا لهذا المعنى أيضًا، قوله: إن المستثنى يشبه المفعول به إذا وقع بعد تمام الكلام واستغناء الفعل بفاعله، نحو: جاءني القوم إلا زيدًا، فالجملة تامة من فعل وفاعل، ولو ذُكر "زيد" دون أداة الاستثناء لكان حكمه النصب، لكن دخول "إلا" خصّص المعنى وأفاد الاستثناء، فصار المستثنى جزءًا من المستثنى منه، إذ زيد من القوم، ولذلك يُنصب في مثل: ضربت القوم إلا زيدًا، ومررت بالقوم إلا زيدًا، وكأن المعنى: أستثني زيدًا، فكل مستثنى بعد كلام موجب يكون منصوبًا (الأصول في النحو، 281/1).
نعلم من ذلك أنّ المستثنى لا يأتي منصوبًا إلا بعد أن يتمَّ الكلام، يعني أنّ الفعل الازم لابد أن يكتفي بالفاعل، والفعل المتعدي لابد أن يكتفي بالفعل وفاعله ليتمَّ الكلام كما في الامثلة السابقة.

ومما جاء في الاستثناء للعلماء من آراء متعددة قد اختلفوا في ذلك منهم سيبويه وبعض البصريين ، والمبرد، وكذلك الكوفيون.

يرى البصريون أن الاستثناء هو إخراج بعضٍ من كلّ، ولا يخلو من كونه موجبًا أو منفيًا؛ فإن كان موجبًا كان إخراجًا للمستثنى من الحكم الثابت للمستثنى منه، نحو: قام القوم إلا زيدًا، وانطلقوا إلا إخوتك، وإن كان منفيًا كان إدخالًا للمستثنى في حكمٍ نُفي عن المستثنى منه.

ومذهب سيبويه ومن تبعه أن المستثنى يُنصب بالفعل المتقدم على "إلا"، سواء أكان ذلك الفعل لازمًا أم متعديًا، إذ لا فرق بينهما في هذا الحكم؛ لأن الفعل المتعدي إذا استوفى مفعوله لم يتعدَّ إلى غيره إلا بواسطة، و"إلا" قد قَوَّت الفعل فوسعت عمله، كما أن الواو في المفعول معه تؤدي وظيفة مشابهة.

وذهب فريق آخر إلى أن الناصب للمستثنى هو "إلا" نفسها إذا كانت بمعنى الاستثناء، ومن أبرز من قال بهذا أبو العباس المبرد، غير أن هذا القول عُدَّ ضعيفًا لظهور ما فيه من الإشكال عند التأمل.

أما الكوفيون فذهبوا إلى أن النصب في الاستثناء مذهبٌ مستقل غير القولين السابقين، ويرون أن النصب لا يكون إلا في أسلوب الإيجاب، أما في الأساليب غير الموجبة، كالنفي والاستفهام والنهي، فيجوز إبدال المستثنى من المستثنى منه وإجراؤه على إعرابه، وذلك إذا كان الكلام تامًّا قبل أداة الاستثناء "إلا"، مثل: ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ، وما رأيت أحدًا إلا زيدًا، حيث يُعرب على أنه بدل لا مستثنى، وكذلك: ما مررت بأحدٍ إلا زيدٍ.

ويُعد هذا البدل مخالفًا للمبدل منه من جهة المعنى، ومن أمثلته أيضًا في الاستفهام: هل في الدار أحدٌ إلا زيدٌ، وفي أسلوب النهي: لا يقومَنَّ أحدٌ إلا زيدٌ (المرتجل في شرح الجمل لابن الخشاب، 187/1).

نجد أنّ الخلاف النحوي الحاصل بين علماء النحو في المستثنى فيه ثلاثة آراء هي:
أولها: رأي البصريين فيقولون أنّ الناصب للمستثنى هو الفعل قبل (إلّا) سواء كان لازمًا أو متعديًا؛ وذلك إنّما جاء تقوية للفعل بتعدية اللازم إلى مفعول به، أو تعدية الفعل المتعدي إلى مفعول به ثاني كما هو الحال في همزة التعدية.
أمّا الرأي الثاني فهو رأي ابي العباس المبرد: فيرى أنّ العامل في المستثنى هو(إلّا).
والرأي الثالث وهو رأي الكوفيين فيقولون: أنّ الناصبة في الإيجاب لا اختلاف فيه، لكنّ رأيهم هو في المنفي وشبهه، فيقولون البدل أولى، لكن النصب جائز أيضًا.
ومما جاء في كتاب شرح الاشموني للأشموني لفظة(أشعر) الفعلية في موطن لفظة: (مع) والخلاف الحاصل بين أهل اللغة من علماء النحو على أنّها اسمية أم حرفية، فقد جاء في قول الأشموني: والصواب أنها باقية على اسميتها، وهو ما يُفهم من كلام الناظم، ويظهر ذلك في حال اتصالها بما يبدأ بمتحرك، كما نُقل فيها الفتح والكسر عند التقاء الساكنين إذا اتصلت بها كلمة أخرى، نحو: (مَعَ القوم). فالفتح يكون طلبًا للتخفيف، بينما الكسر يُحمل على الأصل عند التقاء الساكنين. (شرح كتاب الأشموني، 2/ 163). والآراء الواردة عن(مع) هي:

يرى سيبويه، كما نُقل عنه في شرح كتابه للسيرافي، أنه سُئل الخليل عن (مَعَكم) ولِمَ نُصبت (مَعَ)، فأجاب بأن ذلك لأنها استُعملت غير مضافة، مثل (جميع)، وخرجت عن الإضافة فاستُعملت نكرة، ومنه قولهم: جاءا معًا وذهبا معًا، ويقال: ذهب معه ومن معه.

ويفهم من ذلك أن (مَعَ) قد أُعربت رغم كونها ظرفًا مبهمًا، مع أن المعروف أن الظروف المبهمة مبنية، إلا أنها نُقلت إلى الإعراب لأنها استُعملت مفردة ومضافة، فصارت كغيرها من الظروف المعربة مثل (أمام) و(قدّام) وما شابهها. كما أُلحق بها ما يشبهها من الأسماء المعربة مثل (أيّهم)، حيث أعربت رغم إبهامها، وهي أخت (مَن وما)، وإنما أعربت لأنها تستعمل مضافة ومفردة، فصارت أقوى من أخواتها وأقرب إلى الأسماء المتمكنة، فاستحقت الإعراب.

وقد أشار سيبويه إلى ذلك مستشهدًا بالشعر، حيث قال جرير: وريشي منكُم وهوايَ مَعْكُمْ ... وإنْ كانت زيارتكمْ لِماما(شرح كتاب سيبويه للسيرافي، 255/2)

فجعل (مع) بمنزلة ما يُضطر إلى استعماله كالحروف في مواضع الضرورة الشعرية.

ومما يدل على اسمية (مع) أيضًا ما ورد في شرح التسهيل لابن مالك، إذ ذكر أن من الظروف غير المتصرفة (مَعَ)، وهي اسم يدل على مكان المصاحبة أو زمانها بحسب السياق، ويُستدل على اسميتها بدخول (من) عليها في قولهم: ذهب من معه، وهو ما حكاه سيبويه.
كما استُشهد على ذلك بقراءة بعض القرّاء لقوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**﴾ [النحل: 128]
وقوله﴿**إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**﴾ [الشعراء: 62]
وكان الأصل أن تُبنى (مع) لشبهها بالحروف من جهة الجمود المحض والوضع الناقص، إذ إنها على حرفين دون امتداد أصلي ظاهر.

والمقصود بالجمود المحض هو لزوم اللفظ وجهًا واحدًا من الاستعمال، إلا أنها مع ذلك أُعربت في أكثر اللغات لمشابهتها لفظ (عند) في وظائفه النحوية، إذ يقع خبرًا وصفة وحالًا وصلة، كما يدل على الحضور والقرب، فالحضور مثل: نجِني ومن معي، والقرب كما في قوله تعالى: ﴿**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ**﴾ [الحديد: 4]

يتمثل الخلاف في هذه المسألة، كما سبق توضيحه، بين القائلين باسمية (مَعَ) وحرفيتها، ويتعلق أساسًا بفتحة العين في صيغة (مَعًا). فقد ذهب سيبويه والخليل إلى أن هذه الفتحة تُعدّ فتحة إعراب، على نحو ما في قولهم: (رأيت يدًا)، وبذلك تُعامل (مَعَ) معاملة الاسم الثنائي في حالتي الإفراد والإضافة.

وفي مقابل ذلك، قيل إنها تُشبه فتحة تاء (فَتًى)، أي إن الاسم قد لحقه نوع من النقص عند الإفراد، غير أن الرأي الأول هو مذهب سيبويه والخليل، بينما ذهب يونس والأخفش إلى الرأي الآخر، وهو الأقرب؛ لأنهم يستعملون (مَعًا) في مواضع الرفع، فيقولون: الزيدان معًا، والعمرون معًا، فتقع موقع الاسم المرفوع كما تقع الأسماء المقصورة مثل (فَتًى) و(عَدًى). ولو كانت على أصل النقص لكان التعبير: الزيدان مع، كما يقال: هم يدٌ واحدة، وهم جميع.

ومن الشواهد على وقوع (مَعًا) في موقع الرفع قول الشاعر: أفيقوا بني حربٍ وأهواؤنا معًا ... وأرحامُنا موصولةٌ لم تُقَضَّبِ جندل بن عمرو، من الطويل،(شرح التسهيل لابن مالك، 238/2)

أما الاتجاه الآخر، فقد ذهب بعض النحاة، ومنهم النحاس، إلى أن (مَعَ) ذات العين الساكنة حرفٌ وليست اسمًا، غير أن هذا القول ضعّفه عدد من العلماء.
الناتج من آراء العلماء - منهم الخليل وسيبويه- أنّ (مع) مطلقا اسمية، كما عضدوا اقوالهم بشواهد قرآنية على بعض القراءات كما ذُكر، وأبيات شعرية سواء كانت ثنائية الحروف أم ثلاثية، أو كانت ساكنة العين أو محركة إلّا في الضرورة الشعرية، وأيضا عضدوا قولهم بالشاهد الشعري الذي ذكر سابقًا.
المطلب الثاني:
صيغة: (تشعر): مجيؤها بصيغة الفعل المضارع:
فقد جاء في شرح الاشموني على شرح كتاب التسهيل بلفظة (تشعر) وذلك في موطن (حبذا) على أنّها فعل فاعلها (ذا)، وهذا ما ذكره سيبويه. (شرح الأشموني، 2/ 293) .

ومما ورد في شرح كتاب سيبويه للسيرافي، تأكيدًا لمسألة (حبذا)، قوله إن تركيب (حبذا) يتكوّن من عنصرين؛ إذ يُعدّ (حبَّ) فعلًا، بينما تُعرب (ذا) فاعلًا له، وقد رُكّبا معًا حتى أصبحا في صيغة واحدة دالة على المدح. وجُعِل كلٌّ منهما بمنزلة تركيب واحد يقوم مقام اسم مبتدأ، فيستوي في الدلالة على الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، مع بقاء لفظه على هيئة واحدة في سياق المدح والحمد. فإذا قيل: حبذا زيد، كان المعنى: هو الممدوح زيد، وإذا قيل: حبذا الزيدان، دلّ على المدح لهما، وكذلك في المؤنث: حبذا هند، أي الممدوحة هند، وفي الجمع: حبذا الهندات، أي الممدوحات هنّ.

وقد ناب هذا التركيب عن تلك المعاني كلها، وجُعل بمنزلة الفعل في تركيبه مع ما اتصل به، حتى استقر على صيغة واحدة لا تتغير مع اختلاف العدد والجنس، فجرى مجرى الألفاظ الجامعة في الدلالة على المدح.
فمن تكلم عن لفظة: (حبذا) فالمقصود هو: أنّ حبذا هي مركبة من جزأين هما: (حبّ)، و (ذا) أي فعل وفاعله (ذا) والاسم الواقع بعدها مبتدأ خبره(حبذا) فجعلوه بمثابة (لا) النافية على أنّ الاسم الواقع بعدها مجرد من التنوين (شرح كتاب سيبويه للسيرافي، 3/ 12).

ومما ورد في شرح الأشموني في باب البناء على الكسر، ما يتصل بمفهوم (الإشعار)، إذ يذكر الشارح أن من أسباب بناء بعض الألفاظ على الكسر التقاء الساكنين، كما في (أمس)، أو لمجانسة العمل، مثل باء الجر، أو للحمل على نظيرها، كحمل لام الأمر على لام الجر، إذ كُسرت لكونها في الفعل نظيرة لام الجر في الاسم.

كما يكون البناء على الكسر للإشعار بالتأنيث، مثل (أنتِ)، أو لكون الحركة أصلية، كما في (يا مَضارِ) عند ترخيم (مضارّ)، وهو اسم فاعل، وكذلك للتمييز بين الأداتين، مثل لام الجر التي تُكسر فرقًا بينها

وبين لام الابتداء في نحو: (لَموسى عبدٌ). ويكون البناء على الكسر أيضًا للإتباع نحو: (ذِهِ وتِهِ) -بالكسر- في الإشارة للمؤنثة (شرح الأشموني، 47/1).
وقد يقع البناء على الكسر أيضًا للإتباع، كما في أسماء الإشارة للمؤنث مثل: (ذِهِ) و(تِهِ) بالكسر.
ومن ذلك ما ورد في كتاب سيبويه في باب تحريك الحرف الذي يليه المحذوف، منعًا لالتقاء الساكنين، وذلك في نحو قولك في اسم رجل يُسمى (رادّ): يا رادِ أقبل. وقد بيّن أن الكسرة هي أولى الحركات في هذا الموضع؛ لأنها الحركة التي كان يستحقها الحرف قبل الإدغام، فحين احتيج إلى تحريكه بعد الحذف، كان الرجوع إلى الأصل أولى (كتاب سيبويه،
أما في نحو (مفرٌّ) إذا حُذف منه في النداء، فإنه لا تُحرّك الراء؛ لأن ما قبلها متحرك بالفعل، فلا موجب لإعادة الحركة.
وإذا كان الاسم مثل (مُحمارّ) أو (مُضارّ)، فإن الترخيم يكون على صورة: يا مُحمارِ، ويا مُضارِ، حيث يُؤتى بالحركة الأصلية المناسبة، وكأن الكلمة قد حُذفت من أصلها مع بقاء البنية الصوتية التي تقتضي الكسرة.
ويُلاحظ أن التحريك هنا يُراعى فيه الأصل الصوتي للكلمة، فكأن الحرف المحذوف لم يغير من طبيعة الحركة الأصلية، إذ تُستعاد الحركة التي كانت لازمة قبل الإدغام. ويؤكد سيبويه أن الحرف عند الحاجة إلى تحريكه بعد الترخيم يعود إلى أصله، خاصة إذا كان الحرف الأخير ساكنًا، كما في أمثلة الترخيم المذكورة (كتاب سيبويه، 263/2–264).
وممّا جاء توضيحًا لأسباب البناء في الاسماء، والافعال، والحروف المبنية؛ وذلك في كتاب: توضيح والمقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك قوله: والأصل في المبني أن يسكنا

القصد من ذلك أن الأصل في جميع المبنيات من الأسماء والأفعال والحروف أن تُبنى على السكون؛ لأنه أخفّ الحركات وأقربها إلى الأصل، فلا يُعدل عنه إلا لسبب يقتضيه. إذ إن الأصل في الكلمة عدم الحركة، فيُستصحب هذا الأصل ما لم يوجد ما يمنع منه، فإذا وُجد المانع عُدل إلى الحركة المناسبة.
ثم شرع في بيان أقسام البناء وتفصيل أنواعه، فذكر أن المبني ينقسم إلى أربعة أقسام بحسب الحركة، وهي: الضم، والكسر، والفتح، والسكون، وهو الأصل في البناء.
ويقرر أن الأصل في المبني هو السكون، وأن ما خرج عنه من الحركات فإنما كان لسبب اقتضى العدول عن الأصل.
وأسباب البناء على الحركة خمسة، هي:
الأول: التقاء الساكنين، كما في نحو (أمس).
الثاني: كون الكلمة على حرف واحد، مثل (بعض).
الثالث: كونها عرضة للابتداء بها في الكلام، أو دخول ياء الجر عليها.
الرابع: أن تكون الكلمة ذات أصل في التمكن، كما في (أوّل).
الخامس: المشابهة للمعرب، مثل (ضرب)، إذ شابه الفعلُ المضارعَ، فبُني على الفتح كما تقدّم بيانه.
ثم يذكر أن للفتحة أسبابًا خاصة بها في بناء الكلمة، وهي ستة أسباب:
الأول: طلب التخفيف، كما في (أين).
الثاني: مشابهة موضعها لما يكتنف هاء التأنيث، مثل (بعلبك).
الثالث: مجاورة الألف، كما في (أيان).
الرابع: كونها الحركة الأصلية للكلمة، مثل (يا مَضارِ) عند ترخيم (مضارّ).
الخامس: التفريق بين معنيين لأداة واحدة، كما في نحو: (يا للزيد لعمرو).
السادس: الإتباع.

وأسباب بناء الكلمة على الكسرة سبعة، وهي كما ذكرها الشارح:

الأول: التقاء الساكنين، كما في (أمس).
الثاني: مجانسة العمل، مثل ياء الجر وما يتعلق بها.

الثالث: الحمل على النظير، كحمل لام الأمر على لام الجر؛ إذ إن لام الأمر في الأفعال نظير لام الجر في الأسماء، فكسرت قياسًا عليها.
الرابع: الإشعار بالتأنيث، كما في (أنتِ).
الخامس: كون الكسرة هي الحركة الأصلية للكلمة، مثل (يا مَضارِ) عند ترخيم (مضارّ) وهو اسم فاعل.
السادس: التمييز بين الأداتين، كما في لام الجر التي تُكسر فرقًا بينها وبين لام الابتداء، مثل: (لِموسى عبدٌ).
السابع: الإتباع.

(توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 307/1–309)

فالظاهر من كلام اهل النحو أنّ كلمة (مضارّ)، هي بالأصل عبارة عن تكرار حرفي الراء في آخرها وهو التضعيف، فأي الرائين حذف أهو الأول أم الثاني؟ فسيبويه ومن تبعه قالوا أنّ المحذوف هو الثاني؛ لأنّ الأول أصل وقال بعضهم: هو اختيار الحذف سواء كان الأول أو الأخير ويحرك بالكسر؛ وذلك لالتقاء الساكنين، وأمّا الفرق بين كلمة: (مضار) بصيغتي الفاعل، والمفعول هو: إنْ جاءت بصيغة اسم الفاعل فيكون مكسور آخرها، وإنْ كان مفتوح آخرها جاءت بصيغة اسم المفعول.

المصادر:

بعد القرآن الكريم

- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: 316هـ)، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت.
- الأعلام للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- البداية والنهاية: عماد الدين أبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (774 هـ). تح: عبدالله عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات بدار هجر: هجر للطباعة والنشر – الجيزة، ط: الاولى 1417هـ - 1997 م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الأولى 1421هـ- 2000م.
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل): أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
- توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز، تح: أ. د. فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر، أصل الكتاب: اطروحة دكتوراة - كلية اللغة العربية جامعة الأزهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية، ط: الثانية، 1428 هـ / 2007 م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم ابن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : 749هـ)، تح : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط : الأولى 1428هـ / 2008م.

❖ ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تح: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط: الثالثة.
❖ ديوان: سلامة بن جندل، (المتوفى: 23 ق)، عن أبي سعيد الأصمعي، ونفس الرواية عن أبي عمرو الشيباني، وقرئ على عمارة رواية العبّاس محمد بن الحسن بن دينار الأحول، مجلة المشرق، عن نسختي الاستاتة، والاسكندرية، وطبعه على حدة، وأضاف إليه ملحوظات، وإصلاحات، ومقاطع شتى، الأب لويس سيخو اليوسع، ط: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليوسعيين في بيروت: 1910م.
❖ **الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الشافعي (ت 900هـ)**، *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1419هـ / 1998م.شرح تسهيل الفوائد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى (1410هـ - 1990م).
❖ شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368 هـ)، تح: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، 2008 م.
❖ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

❖ العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: 170هـ)، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
❖ الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
❖ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ): مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية): 1941م.
❖ اللباب في علل البناء و الاعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: 616هـ)، تح: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط: الأولى، 1416هـ/ 1995م.
❖ المرتجل (في شرح الجمل): أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (492 - 567 هـ)، تحقيق ودراسة: علي حيدر (أمين مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق)، ط: دمشق، 1392 هـ - 1972 م.
❖ المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1417هـ - 1996م.
❖ معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
❖ المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط: الأولى، 1993.
❖ المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: 285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب. – بيروت.
❖ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951،أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.
❖ الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: 764هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ/ 2000م.

Sources:

After the Holy Quran

Al-Usul fi al-Nahw (The Foundations of Grammar): Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari ibn Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), edited by Abd al-Husayn al-Fatli, Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon.

 Al-A'lam (The Biographies) by al-Zarkali: Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th edition, May 2002 CE.

 Awdaḥ al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik (The Clearest Paths to Ibn Malik's Alfiyya): Abdullah ibn Yusuf ibn Ahmad ibn Abdullah ibn Yusuf, Abu Muhammad, Jamal al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by Yusuf al-Shaykh Muhammad al-Biqa'i, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.

 Al-Bidaya wa'l-Nihaya (The Beginning and the End): Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH). Edited by Abdullah Abdul-Muhsin al-Turki in cooperation with the Research and Studies Center at Dar Hajar: Hajar for Printing and Publishing – Giza, 1st edition, 1417 AH - 1997 CE.

 Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa'l-Nuhat (The Desire of the Learned in the Classes of Linguists and Grammarians): Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktabah al-Asriyyah - Lebanon/Sidon.

 Al-Bulgha fi Tarajim A'immat al-Nahw wa'l-Lugha (The Attainment in the Biographies of the Imams of Grammar and Language): Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), Dar Sa'd al-Din for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE. Al-Nasafi's Commentary (Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil): Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Nasafi (d. 710 AH), edited and its hadiths authenticated by Yusuf Ali Badawi, reviewed and introduced by Muhyi al-Din Dib Misto, Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 CE.

 Tawjih al-Luma': Ahmad ibn al-Husayn ibn al-Khabbaz, edited by Professor Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, Professor of Linguistics, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University. Original work: Doctoral dissertation - Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Dar al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation - Arab Republic of Egypt, 2nd edition, 1428 AH / 2007 CE.

Clarifying the Objectives and Methods in Explaining Ibn Malik's Alfiyya: Abu Muhammad Badr al-Din Hasan ibn Qasim ibn Abdullah ibn Ali al-Muradi al-Misri al-Maliki (d. 749 AH), edited by Abd al-Rahman Ali Sulayman, Professor of Linguistics at Al-Azhar University, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, 1428 AH / 2008 CE.

The Diwan of Jarir with the Commentary of Muhammad ibn Habib, edited by Dr. Nu'man Muhammad Amin Taha, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt, 3rd edition
 Diwan: Salamah ibn Jandal (d. 23 AH), on the authority of Abu Sa'id al-Asma'i, and the same narration on the authority of Abu 'Amr al-Shaybani. It was read to 'Amarah according to the narration of al-'Abbas Muhammad ibn al-Hasan ibn Dinar al-Ahwal. Al-Mashriq Magazine, based on the manuscripts of As-Sata and Alexandria. It was printed separately, with additions, corrections, and various sections by Father Louis Seykhus al-Yusu'. Published by: The Catholic Press of the Jesuit Fathers in Beirut: 1910 CE.

 Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah: 'Ali ibn Muhammad ibn 'Isa, Abu al-Hasan, Nur al-Din al-Ashmuni al-Shafi'i (d. 900 AH). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First edition, 1419 AH/1998 CE.
 Commentary on Tashil al-Fawa'id: Muhammad ibn 'Abd Allah, Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu 'Abd Allah, Jamal al-Din (d. 672 AH). Edited by: Dr. 'Abd al-Rahman al-Sayyid, Dr. Muhammad Badawi al-Makhtun: Hajar for Printing, Publishing, Distribution, and Advertising, 1st edition (1410 AH - 1990 CE.(
 Commentary on Sibawayh's Book: Abu Sa'id al-Sirafi al-Hasan ibn 'Abd Allah ibn al-Marzuban (d. 368 AH), edited by Ahmad Hasan Mahdali and 'Ali Sayyid 'Ali, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2008 CE.
 The Shining Light for the People of the Ninth Century: Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn 'Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Bakr ibn 'Uthman ibn Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), Dar Maktabat al-Hayat Publications, Beirut.
 Al-'Ayn: Abu 'Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn 'Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.
 The Book: Amr ibn Uthman ibn Qanbar al-Harithi, by affiliation, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, al-Khanji Library, Cairo, third edition, 1408 AH - 1988 CE.
 Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wa al-Funun (Unveiling Doubts about the Names of Books and Arts): Mustafa ibn Abd Allah Katib Chalabi al-Qustantini, known as Haji Khalifa or al-Hajj Khalifa (d. 1067 AH): al-Muthanna Library - Baghdad (and photocopied by several Lebanese publishing houses, with the same page numbering, such as: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Dar al-Ulum al-Haditha, and Dar al-Kutub al-Ilmiyya): 1941 CE.
 Al-Lubab fi 'Ilal al-Bina' wa al-I'rab (The Essence of the Reasons for Construction and Inflection): Abu al-Baqa' Abd Allah ibn al-Husayn ibn Abd Allah al-Akbari al-Baghdadi Muhibb al-Din (d. 616 AH), edited by Dr. Abdul-Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr - Damascus, First Edition, 1416 AH / 1995 AD.
 Al-Murtajal (in the Explanation of Sentences): Abu Muhammad Abdullah ibn Ahmad ibn Ahmad ibn Ahmad ibn al-Khashab (492-567 AH), edited and

studied by Ali Haidar (Librarian of the Arabic Language Academy in Damascus), published in Damascus, 1392 AH - 1972 CE.
 Al-Mu'jam al-Mufassal fi Shawahid al-'Arabiyya (The Comprehensive Dictionary of Arabic Examples): Dr. Emile Badi' Ya'qub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, 1st edition, 1417 AH - 1996 CE.
 Mu'jam al-Mu'allifin (Dictionary of Authors): Umar Rida Kahhala, Maktabat al-Muthanna - Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut.
 Al-Mufassal fi San'at al-I'rab (The Detailed Treatise on the Art of Parsing): Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Dr. Ali Bou Melhem, Al-Hilal Library – Beirut, 1st edition, 1993.
 Al-Muqtaḍab: Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Thumali al-Azdi, Abu al-Abbas, known as al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah, Alam al-Kutub – Beirut.
 Hadiyat al-Arifin: Asma’ al-Mu’allifin wa Athar al-Musannifin: Ismail ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH), printed by the esteemed Agency for Knowledge at its magnificent printing press in Istanbul, 1951. Reprinted by offset by Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi, Beirut – Lebanon.
 Al-Wafi bi’l-Wafayat: Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abd Allah al-Safadi (d. 764 AH), edited by Ahmad al-Arna’ut and Turki Mustafa, Dar Ihya’ al-Turath – Beirut, 1420 AH/2000 CE.